

# الدرس 991 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

مستغفرين فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه. قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرو ابن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال - [00:00:00](#)

اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. امين قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري قاضي تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة ثلث سنة ست واربعين ومئة - [00:00:30](#)

عن عمرو بن شعيب هذا عمرو بن شعيب اختلف الناس فيه في شأنه في موضعين له في حاله في نفسه واختلفوا في روايته عن ابيه عن جده فاما حاله في نفسه - [00:00:56](#)

فضاعفه طائفة وثقه طائفة واختلف فيه قول طائفة فممن ضاعفه سفيان بن عيينة. قال في حديثه شيء وضعفه ايوب السخطيان قال معمر بن راشد كان ايوب اذا قعد الى عمرو بن شعيب غطى رأسه - [00:01:20](#)

يعني حياء من الناس وضعفه ابو داوود صاحب السنن قال اجري سألت ابا داوود قلت لابي داوود عمرو بن شعيب عندك حجة قال لا ولا نصف حجة وقال ابو عمر ابن العلا كان يعاب على قتادة وعمرو بن شعيب انهما كانا لا يصنعان شيئا الا حدثا به - [00:01:50](#)

يعني لا يمحسون فيما يحدثون ولا ينقدون ما يحدثون وممن اختلف في عمرو بن شعيب قوله يحيى بن سعيد القطان قال مرة وقد سئل عنه حديثه عندنا واه وقال مرة اخرى وقد سئل عنه اذا حدث عنه الثقات فحديثه حجة - [00:02:18](#)

ومن اولئك ايضا الذين اختلف فيه قولهم يحيى بن معين سئل عنه مرة فقال ليس بذاك وسئل عنه اخرى فقال ما اقول؟ روى عنه الائمة ومنه احمد بن حنبل ايضا اختلف فيه قوله - [00:02:50](#)

قال مرة وسأله عنه انسان قال انا اكتب حديثه فربما احتجنا به وربما وجس في النفس منه شيء وقال مرة اخرى له اشياء مناكير انما يكتب حديثه ليعتبر بي يعني لن يحتج به ولكن في التوابع - [00:03:13](#)

في الشواهد والمتابعات. قال انما يكتب حديثه ليعتبر به. اما ان به فلا مع انه قال مرة فربما احتجنا به وهنا يقول من نحتج به فلا ومن الذين وثقوه الاوزاعي قال ما رأيت قرشيا - [00:03:39](#)

افضل وفي رواية اكمل من عمرو بن شعيب عمرو بن شعيب القرشي هو سهمي قرشي لانه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو صاحبه - [00:04:06](#)

وممن وثقه ايضا النسائي قال ثقة النسائي امام العلل قال ثقة ووثقه العجلي وقال الحافظ احمد بن سعيد الدارمي قال عمرو بن شعيب ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل ايوب والزهري والحكم. واحتج اصحابنا بحديثه - [00:04:22](#)

وقال الحافظ يعقوب بن شيبة ما رأيت احدا من اصحابنا الذين يروون الذين نظروا في الحديث يقولون في عمرو بن شعيب شيئا وحديثه صحيح عندهم وهو ثقة ثبت والاحاديث التي انكروها من من حديثه انما - [00:04:47](#)

لقوم ضعفاء رووها عنه. فما روى عنه الثقة فحديثه صحيح هذا الكلام كله لخصه الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال عمرو بن شعيب وضعفه ناس مطلقا ووثقه الجمهور هذا فيما يتعلق بالموضع الاول الذي تحدثوا عنه التي الذي تحدثوا فيه عن عمرو بن شعيب. الموضوع

الثاني قلت لكم تحدثوا في روايته عن عمرو - [00:05:12](#)

عن ابيه عن جده لانه قد يكون ثقة لكنه في هذه الرواية لا يقبل لماذا لماذا يعني ما سبب اختلافهم في قضية روايته عن ابيه عن جده فيها موضعان ايضا قالوا هذه الاحاديث لم يحدث بها - [00:05:45](#)

انما هي صحيفة وجدها فرواها. عن ابيه عن جده هذا القضية الاولى والقضية الثانية ابوه هو عمرو بن شعيب شعيب هذا قالوا شعيب لأن شوف عندما يقول عمرو بن شعيب عن ابيه عن ابيه يعني عن شعيب هذا هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عبد العاص عن - [00:06:12](#)

جده اي عن جد شعيب الذي هو عبد الله بن الصحابي فيقولون شعيب لم يسمع من جده شيئا فهذان موضعان الاول انه صحيفة رواها والثانية ان شعيبا لم يسمع من جده عبد الله. اما الثاني قضية انه لم يسمع عن جده فهذا - [00:06:35](#)

فيه نظر ظاهر بل هو غلط لانه وردت اسانيده صحيحة يصرح فيها شعيب هذا بانه سمع من جده يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص وهذه اسانيد كثيرة يقول فيها سمعت - [00:06:59](#)

اذا سمع سمع هذا لا شك فيه. ولذلك يقول الذهبي رحمه الله شعيب هذا شعيب بن محمد. نشأ يتيما في حجر جده فسافر معه وسمع منه وانا عارف يقول دار ذهبي وانا عارف بانه لازم جده وسمع منه نعم وهو عارف والناس - [00:07:14](#)

يعرفون لانه يقول سمعت عبدالله بن عمرو لكن الحافظ بن حجر يقول صح سماع شعيب من جده. لكن هل تلك الاحاديث التي يرويها جميعا سمعها فهمتي القضية؟ هو سمع لكن هل كل ما يقول فيه عن جده سمعه - [00:07:36](#)

قال ام سمع بعضه والآخر وجده من الصحيفة. قال ابن حجر الازهر هو الثاني. ولذلك نقم عليه الحفظ الصحيفة قالوا ان وجد صحيفة فرواها. لكن رد ابن حجر ايضا هذا بقوله ان يحيى بن معين وغيره قالوا - [00:08:02](#)

واحاديثه صحيحة اذا اذا سماعه صحيح فاذا كان سماعه سماع بعضه بعض تلك الاحاديث صحيحا فغاية الباقي ان يكون وجادة صحيحة وهذا احد وجوه التحمل. ولذلك لا ينزل على الاصح على الاظهر لا ينزل هذه الصحيفة. هذه الرواية رواية عمرو بن شعيب - [00:08:22](#)

عن ابيه عن جده لا تنزلوا عن درجة الاحتجاج على الصحيح فاقبل ما يقال فيها انها حسنة انها حسنة ومات عمرو بن شعيب رحمه الله سنة ثمانى عشرة ومئة. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. عمرو ابو شعيب. يروي عن رسول الله - [00:08:48](#)

الله صلى الله عليه وسلم في اسناد الموطأ. ونحن قلنا انه مات سنة ثمانى عشرة ومئة. يعني بعد قرن وسبعين. سنوات من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لا يتأتى - [00:09:11](#)

فسقط من الاسناد راويان فهذا اسناد معضل المعضل الساقط منه اثنان فصاعدا. طيب لكن آآ وثم ثم الامام مالك رحمه الله ساق آآ آ قلنا معضل ولكن وصله ابو داوود - [00:09:25](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فالحديث اذا حسن على اقل احواله. تفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمنتك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:45](#)

وكان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك الى اخره رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستسقى اذا قحط الناس واجدبوه. واحتاجوا الماء لانفسهم ولمواشيهم ولزروعهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:10:06](#)

آآ نزل به امر نزلت به شدة او نزلت باصحابه بالمسلمين دعا الله سبحانه ليرفعها. وقد استوى وآآ والقحط والجذب هذا مما يسأل الله سبحانه ان يرفعه. وقد استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا - [00:10:26](#)

به من بعده وهذا فعل الانبياء قبله فهم استسقوا ايضا. وهكذا كان يفعل العلماء والصلحاء والاخيار من هذه الامة وامامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد استسقى مرات بل اتى اتاه الكفار يستسقون به يستدفعون به القحط الذين - [00:10:46](#)

نزل بهم وهم كفار. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله عليهم بسنين كسني يوسف. فاصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر الى السماء - [00:11:06](#)

فيراك هيئة الدخان من الجهد وحتى اكلوا العظام فجاء رجل اتى رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استغفري الله استغفري الله لمضر. فقال صلى الله عليه وسلم لمضر - [00:11:29](#)

انك لجريء هم استنعصوا وهو من دعا عليهم فكيف يستغفر لهم؟ وفي رواية في الصحيحين ايضا ان ابا سفيان رضي الله عنه وكان يوم ابن كافرا اتاه فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم انك جئت تأمر بطاعة الله وصلة الرحم - [00:11:45](#)

وان قومك قد هلكوا فادعوا الله لهم. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل ربنا سبحانه قوله ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون قال فمطروا قال فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى ما كانوا عليه - [00:12:05](#)

فانزل ربنا سبحانه قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب قليلا انكم - [00:12:26](#)

يوم نبطش البطحة الكبرى انا منتقمون. فكانت الوطشة الكبرى كانت البطحة الكبرى يوم بدر وقوله هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحيي بلدك - [00:12:46](#)

كالميت هذا دعاء صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في استسقاؤه وصح عنه غير ذلك من ذلك ما رواه ابو داود في سننه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقال - [00:13:04](#)

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل وسبحان الله انظروا للموافقات موافقة الرب سبحانه انا نتكلم عن هذا في احوال الناس فيها تضج الى الله بالدعاء. من يعقل منهم ومن - [00:13:21](#)

يرى الحاجة الى الماء منهم فنقول اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت ومن ذلك ايضا ما رواه ابن ماجه عن آ مرة ابن كعب ان ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسقي الله. فرفع رسول الله - [00:13:43](#)

صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اسقنا غيثا مريعا طبقا عاجلا غير نافعا غير ضار وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد فيه راو ضعف وهذا لا يضر الداعية ولا يضر الدعاء - [00:14:10](#)

آ اذا كان الدعاء حسنا فانه وان لم يثبت نسبتته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس ذلك بمانع ان يدعى به. انما يمنع من ان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن من شاء ان يدعو به فليدعو - [00:14:34](#)

قالوا يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فقال اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة يشبع تشبع بها انفسنا واموالنا غيثا هنيئا مريئا طبقا مجللا يتسع يتسع به باديانا وحاضرون تنزل به علينا من بركات السماء وتنتب لنا به من بركات الارض - [00:14:48](#)

ونكون عنده من الشاكرين انك سميع الدعاء ومما يذكره ايضا اهل التراجم والاخبار وليس له استاذ قائم عند اهل الحديث لكن كما ذكرت لكم ذلك لا يضر الدعاء ولا الداعي ان - [00:15:18](#)

ان عليا رضي الله عنه ينسب اليه انه استسقى مرة فقال اللهم اللهم ان صاحبت جبالنا واغربت ارضنا وهامت دوابنا غيرت مراتبنا وعجت عجيح الثكالى على اولادها. ومالت التردد الى مراتبها - [00:15:33](#)

اللهم اسمع انين الان وحنين الحانة. اللهم خرجنا اليك حين حين اعتكرت علينا حدابر السنين واخلفتنا مخايل الجود وكنت الملجأ للمبتئس والبلاغ للملتمس ندعوك حين منع الغمام وقطع الانام الا تؤاخذنا بذنوبنا والا ولا تأخذنا باعمالنا - [00:16:00](#)

وانشر علينا رحمتك ومما يذكر انه يذكرون مما يذكرون عنه. رضي الله عنه انه استسقى مرة فقال اللهم خرجنا اليك من تحت الاستار والاركان بعد عجيح البهائم والولدان راجين في رحمتك - [00:16:27](#)

طامعين في عافيتك ونعمتك. خائفين من عذابك ونقمتهك. بعد ان عجت البهائم. اللهم امطر علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ولا تهلكنا بالسنين ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يا ارحم الراحمين - [00:16:45](#)

ومما ينسب الى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. وقد استسقى انه قال اللهم انت الراعي فلا تهملوا الرعية ولا تضل عندك الدابة. اللهم قد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى. وانت تعلم السر واخفى. اللهم فاغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا - [00:17:07](#)

يهلك انه لا يبأس من روحك الا القوم الكافرون بل كانوا في الجاهلية يستسقون مما يذكر اهل التواريخ ان قريشا تتابعت عليهم

سنون اكلت الدرع وادقت العظم فخرجوا الى ابي قبيس يستسقون فقام عبد المطلب والى جانبه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد اي فع او كرم - [00:17:34](#)

فقال عبد المطلب اللهم يا ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسؤول غير مبخل وهذه عبادك واماؤك بعذرات حرمك يشكون اليك سنتهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطر علينا غيثا مريئا فيسقون - [00:18:08](#)

شوفو اعباد الله هذه استسقاء هذه دروب الاستسقاء. استسقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. واستسقى الصحابة سواء صح هذا الذي ذكرته عنه ام لم يصح واستسقى الناس بعدهم وكانوا بل كانوا يستسقون في الجاهلية لانهم يعلمون. ان هذا المطر اذا لم ينزله الرب سبحانه لا ينزل - [00:18:40](#)

وانه انما يحبس المطر بما كسبت ايدي الناس. وانهم اذا خشعوا وضرعوا وانابوا واخبتوا فإن القطر ينزل برحمة ارحم الراحمين. لكن اتدرون الذي دهى الناس في ازمانكم هذه؟ دهاهم ان ربهم - [00:19:07](#)

عليهم في النعم حتى صار احدهم اذا احتاج ماء انما يذهب الى الى اش الى صنوبر في حائط يديره باصبعيه فيرى الماء خارجا. لا يظن ان ذلك الماء يحبس وهو - [00:19:28](#)

بين الاصابع وما عنده ارض يحرثها ولا عنده بهائم يوردها موارد مياه. فلماذا هو يحتاج ماء ان شئت فامطري وان يأتي فاحبسي قطرك لا يضحكن عليكم الشيطان لا تظنوا انكم انتم في الحواضر ما تحتاجون شيئا - [00:19:48](#)

واجعلنا من الماء كل شيء حي ثم هب انك انت لست صاحب زرع ولا ضرع لك اخوة مسلمون لهم زروع ودروع ولهم اشجار ولهم نبات والناس كل صباح تصبح ترى الرياح تظنها امطارا تأتي فاذا مخايلها تخلفها. لا شيء الا هذا السموم الذي ترونه نسأل الله العافية. تظنون هذا الشيء - [00:20:08](#)

طبيعيًا تظنون هذا شيئا معتادا اننا في اواخر الشهر العاشر من السنة الميلادية ويكون هذا القيظ حمارا القيد في شهر اكتوبر والله ما ذلك الا بسبب اقتراف هذه الايدي. ومع ذلك لا نتوب. لا نتوب ولا نؤوب ولا نبالي به - [00:20:36](#)

ونتمنى على الله الاماني نعوذ بالله من مكر الله وغضبه قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك. قال صلى الله عليه وسلم اللهم اسق عبادك. هذا الحرف مروى على وجهين اللهم اسق عبادك والوجه الثاني اللهم اسق عبادك - [00:20:59](#)

اللهم اسق عبادك هذا فعل امر من سقى ثلاثي سقى يسقى اللهم اسقى هذه همزة وصل مكسورة اسقى اللهم اسق عبادك هذا فعل امر من اسقى ها المضارع يسقى من اسقى يسقى - [00:21:22](#)

تقول في الامر اللهم اسقى همزة قطع هذه همزة قطع مفتوحة هل بينهما فرق؟ سقى واسقى؟ هل انهما واحد محل خلاف بين اهل اللغة منهم من يقول سقى غير اسقى - [00:21:45](#)

يقول سقاه ماء اذا ناوله ماء يشربه واسقاه اذا جعل له شربا ام؟ مثلا هذه الخوابي التي كان الناس يجعلون فيها المياه ويضعونها امام ابواب دورهم يكون فيها الماء البارد. هذا لا يقال صاحب الدار سقاه هذا الشارب. لكنه يقال فيه اسقى لان له جعل له شربا. ولو كان -

[00:22:07](#)

هذا الانسان دق على بابه احد استسقاها فاعطاه كوب ماء فحينئذ يقال سقى. الكسائي يقول هو ايضا ممن يرى ان المعنيين مختلفان. يقول اسقاه اذا جعل له شربا دائما وسقاه اذا ساقاه مرة واحدة شربة واحدة. ومن اهل اللغة من لا يفرق ويقول سقى واسقى بمعنى

واحد. افعل وفعل - [00:22:38](#)

متوافقتان في المعنى كما تقول صاب واصاب ووعى واوعى وسقى واسقى كل ذلك بمعنى واحد وهؤلاء يستدلون بقوي لبيد بن ربيعة رضي الله عنه تقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هالي. فذكر في بيت واحد سقى واسقى بمعنى واحد. سقا -

[00:23:06](#)

قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هالي والحق ان اه من الناس من يقول المشهور في لغة العرب اه استعمالها بمعنى واحد ومن الناس ان يقول مشهور في لغة العرب استعمالها بمعنيين والله اعلم. هذا البيت الذي ذكرت لكم - [00:23:30](#)

بيت لبيد بن ربيعة هذا بيت له رضي الله عنه من قصيدة لامية يعاتب فيها قومه لانهم اسلموا قيادهم الى احدهم وكان سيء الخلق فبدلت شيمهم وتغيروا على ما كان يعهده منهم شاعرهم. [مطلعها - 00:23:54](#)

الم تلمم على الدمن الخوالي لسلمى بالمذانب فالقفال فجنبي صوار فنعا فقوم خوالد ما تحدثوا بالزوال تحمل اهلها الا عرارا وعزفا بعد ابيات حلال. وخيطا من خواضب مؤلفات كأن رئالها ارقوا الايفال - [00:24:24](#)

ويذهب طويلا في وصف حيوان الصحراء طويلة ثم يقول في عتاب قومه سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلالى. هم قومي وقد انكرت منهم شمائل بدلوها من شمال - [00:24:47](#)

يغار على البري بغير ظلم ويفضح ذو الامانة والدلال ويجري في الفواحش كل طمل يجر المخزيات ولا يبالي اطعتم امره فتبعتموه ويأتي الغي منقطع العقال. هذا هو انفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك. اللهم اسق عبادك وبهيمتك - [00:25:07](#)

البهيمة ذات الارباع كل ذات اربع فهي بهيمة. وان كانت من حيوان البحر هل تعرفون في حيوان البحر؟ هم؟ من له اربع قوائم؟ سلحفاة سلحفاة اه وغير السلحفاة الفقم طيب كل ذات اربع وان كانت من حيوان بحر فهي بهيمة. وبعض وبعض اهل اللسان يقول كل كل حي لا - [00:25:38](#)

يميز كل حيوان لا يميزه بهيمة مم نعم شوفوا اللهم اسق عبادك وبهيمتك شوف انظروا الى الاضافة وبهيمتك ولم يقل اللهم اسق العباد والبهائم. لا اللهم اسق عبادك وبهيمتك هم مضافون اليك - [00:26:07](#)

وينسبون اليك وانت لا تترك ما ينسب اليك في مضيعة وانت لا تؤاخذ بعض من ينسب اليك بذنوب بعض من ينسب اليك والكل ينسب وكل ينسب اليك. انت احكم وارحم من ان تعذب - [00:26:36](#)

بذنوب بذنوب من هو اولى بوصف البهائم من البهائم. لانهم لا يميزون ولو كانوا يميزون ما اجترأوا على معصية من تخاف معصيته. وبهيمتك. هم تعطاف اضافة للاستعطاف ليرحم ربنا سبحانه. هم - [00:26:51](#)

وانشر رحمتك وانشر رحمتك والرحمة المطر بدليل قول ربنا سبحانه وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته. نعم. واحيي بلدك الميت واحيي بلدك الميت واحيي بلدك الميت هذا كما قال ربنا سبحانه - [00:27:18](#)

وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا. مم وانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي لا نرضى بعد موتها. تراه بعينيك تمر اليوم فترى الارض مغبرة مسودة فما هي الا ان يصيبها القطر فتمر بعد ايام معدودات فترى اخضرارا ما - [00:27:47](#)

تتعده حبيبت بعد موتها سبحان المحيي المميت. ثم قال رحمه الله وحدثني عن مالك عن بن عبدالله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل؟ فادعوا الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. قال فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:28:38](#)

يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت السبل وهلكت المواشي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ظهور الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فانجابت عن المدينة جياب الثوب - [00:28:58](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر المدني آ هذا احد اهل المدينة المحدثين الثقات قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات بعد الاربعين - [00:29:23](#)

مئة وجده ابو نمر هذا ممن شهد بدرًا لكنه شهدا مع المشركين. فهذه الله بعد الى الاسلام فاسلم عن انس بن مالك بن النضر صاحب رسول الله صلى الله عليه - [00:29:48](#)

لم تقدمت ترجمته ايضا انه قال جاء رجل الى رسول الله هذا الحديث قال ابن عبدالبر هذا الحديث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة بسياقة متفاوتة في المعاني - [00:30:08](#)

واحسنها سياقة حديث مسلمي الملائى عن انس. هذا حديث يدل على انس بن مالك رضي الله عنه. رواه طائفة من الناس عن انس

بعضهم يزيد وبعضهم ينقص بمعايير مختلفة متفاوتة كما سمعتم. يعني بعضهم يزيد في المعنى شيئا وبعضهم ينقص. قال احسن هؤلاء الرواة عن انس - [00:30:27](#)

احسنهم سياقة واحد يقال له مسلم الملائى روى عن انس رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا خف يئط - [00:30:50](#)

ولا صبي يصطحب. الخف ما هو خف الخف للبعير كالحافر للفرس ما لنا خف يئط يعني كأن ابلنا كلها ماتت او ضعفت عن السير ما لنا خف قط ولا صبي يصطحب اي يشرب صبوحة شراب الصباح - [00:31:11](#)

من شدة الجدو والقحط وقال اتيناك والعذراء يذمي لبانها صدرها يذمي يسيل منه الدم اتيناك والعذراء يدما لبانها وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل يعني صورة ان تذهل ام الصبي عن صبيها. لماذا؟ لانها مبتذلة نفسها في جلب شيء لصبيها يأكله لنفسها تدفع به هذا - [00:31:39](#)

اتيناك والعذراء يذمي لبانها وقد شغلت ام الصبي عن الطفل. والقى بكفيه الفتى الاستكانة من ضعفا ما يمر وما يحلى ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل. الحنظل - [00:32:09](#)

ثم هو ابن سنة ليس ليس ضريا حنظل ابن سنة والعله زي الفسل وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل قالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه فصعد المنبر ورأى فحمد حتى صعد المنبر فأتى حمد الله وأثنى عليه ثم قال اللهم -

[00:32:29](#)

اسقنا غيثا مريئا مريعا غدقا تنبت به الزرع وتملأ به الدرع وتحيي به الارض بعد موتها ذلك تخرجون قالوا فما رد النبي صلى الله عليه وسلم يده الى نحره حتى التفت ارواق السماء. فجاء الناس يقولون يا رسول الله انغرق الغرق - [00:32:54](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا. قال فرأيتها هذا تجوب عن المدينة حتى صارت تحيطها حتى تارت كالاكليبية تحديق بها تلك تلك السحابة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ذلك حتى بدت نواجده. وقال صلى الله عليه وسلم لله ابو طالب - [00:33:15](#)

لو رأى هذا قرت عينه من يذكرني بقوله فقام علي رضي الله عنه ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لعلك تريد قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه في مال اليتامى عصمة - [00:33:49](#)

للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذه سياقة كما رأيتم سياقة جميلة حسنة اختصرت لكم بعد ما فيها - [00:34:05](#)

لكنها ضعيفة الاسناد في اظهر اقوال العلماء. يعني اكثرهم يضعفها هو حسنها ابن العربي. لكن ابن عربي ما خالفه المحدثون فالقول قولهم لأن بالعربية وان كان اماما كبيرا لكن صنعته ليست الحديث وضعفها ابن - [00:34:19](#)

وكذلك البيهقي رواها في دلائل النبوة ومن طريقه رواه ابن كثير. قال ابن كثير وهذا سياق فيه غرابة ويخالف ما ذكرنا من الاحاديث الصحيحة عن انس فان كان محفوظا فهو قصة اخرى - [00:34:42](#)

والله اعلم. نعم. عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل. رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب. هذا يوم الجمعة. الكلام هذه هذه هذا - [00:35:00](#)

فكون ذلك يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب هذا الامر مطوي في حديث الموطأ لكنه منشور في غيره. فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب وكان اليوم يوم الجمعة فذاك جاء والرسول صلى الله عليه وسلم يخطب وهو وكلم النبي صلى

الله عليه وسلم. فاستنبت من ذلك العلماء انه - [00:35:20](#)

يجوز للرجل ان يكلم الخطيب اثناء خطبته اذا اقتضت الحاجة ذلك يعني اذا اقتضى ذلك امر ما وكانت اليه حاجة فيجوز له ان يخاطب الامام ويكلمه ولا يعتبر لا يعد لاغيا - [00:35:40](#)

ولا يعد كلامه لغوا من من الطرائف التي حدثت بها وقد احتاج الإمام ان ان يكلم احدهم اثناء خطبته وذلك الشخص واحتاج ايضا ان

يكلّم الإمام. ذكروا لي ان اماما كان يخطب - 00:36:00

خطبة خطبة الجمعة يقرأ من اوراق فبينهما بينما هو يقرأ والمؤذن الذي يؤذن كما جرت على عادة المؤذنين مع خطبائهم انه يكون عند اصل منبر قالوا فهذاك الامام يقرأ فلما يعني انتهت قراءته من - 00:36:22

تلك وقلها ليقرأ من التي تليها اذا الكتابة التي تليها لا علاقة لها بما كان يقرأه فجعل يبحث في ورقة اخرى ليست هي ويقلب الصفحات الاوراق ظهرا لبطن فلا يجد ورقة فاذا - 00:36:45

قد نسي الورقة المقصورة فجعل يقول المؤذن اذهب الى الماريو شوف المجرة ومسكين هداك المؤذن يبحث ويكلّمه الناس الناس مثلكم مثلكم الان والامام هداك المؤذن يقول له فين هنا تحت - 00:37:07

الكتاب فوق الكتاب فينا باس؟ حتى اتاه بالورقة. فطبعنا هذا مما تقضي الحاجة به اتفضل قال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل. فقال يا رسول الله هلكت المواشي لانها ليس - 00:37:27

ليس لها ما تأكله وترعاه الكلاً. لا كلاً لأنه لا ماء. مم. وتقطعت السبل. السبل جمع سبيل وسبيل الطريق تقطعت السبل يعني لا تسلك قل السالك فيها ولماذا لا يسلكها الناس؟ لان البعير التي كانوا يسلكون بها تلك الطرق لا كلاء لها هلكت مما هلك من المواشي - 00:37:47

فلا فلا سبل تقطع لهلاك تلك المواشي. مم. فادعوا الله. فادعوا الله. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدعاه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر انه صلى وهذا مما يستدل به الحنفية رحمهم الله على ان صلاة الاستسقاء لا صلاة لا ركوع فيها لا صلاة فيها وقد

تحدثنا - 00:38:13

هذا في مجلسنا الماضي وقلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا وفي ادرا ب هذا الحديث لم يقصد الى اقامة سنة الاستسقاء ولكنه قصد الى الدعاء ولاسيما وقد كان يخطب كان في خطبة جمعة جمعة وانما طلب منه صلى الله عليه وسلم الدعاء فدعا. نعم.

فدعا رسول الله صلى - 00:38:39

الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. قال فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فدعا فمطرنا الراوي عربي يفهم الفرق بين فمطرنا ومطرنا ثم مطرنا قال فدعا فمطرنا باثر دعائه صلى الله عليه وسلم - 00:38:59

يعني احيانا لا ينزل من المنبر حتى يمطروا واحيانا بعقب ذلك فمطرنا ثم اقول لكم ايها الناس وراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اتخذوا ارثه ديانة وعبادة ولم يتخذوه وظيفة - 00:39:32

وتجارة يحدثني بعض من سمع كلامي يحدثني يقول كان الناس في زمن غير بعيد اذا اقحطوا ربما استسقوا يعني تداعيا بينهم.

يتداعون يدعو بعضهم بعضا الى الاستسقاء. اهل المداشر والقبائل والدواوير والقرى - 00:40:01

يدعوا بعضهم بعضا ويتواعدون يوما وتسيل الاباطح بالبشر قاصدين الموضع الذي يتواعدون فيه. ثم قبيل ذلك اليوم يطوفون على من على العلماء الذين يتوسمون فيهم الصلاح ويتوسم فيهم العمل بتلك بذلك العلم. فيقصدونهم ويطلقون ابوابهم واحدا واحدا وكل

من يرى في نفسه النقص - 00:40:28

تبرأوا من ذلك المقام ويقول لا انا لا اصلح لكذا انا من انا الذي ادعو الله تقدمني لاستسقي لكم قال فيتدافعون حتى يقبل احدهم.

ويكون الدعاء ويفعلون ما ما وصفت لكم في المجلس الماضي. من تنكيس - 00:40:56

واخراج البهائم واخراج طلبة القرآن ليحملون الواهم ربما خرجوا حفاة باقين متخشعين متضرعين متذللين فسألت محدثي قلت له فكيف كان الاجابة؟ اكانوا يسقون؟ قال لي اذ كنا لا بد ان نسقى. اذا لم نسقى عندنا - 00:41:14

نزوله من المنبر لا لا يمر ذلك اليوم الا وقد امطرنا. الا وقد امطرنا ربنا سبحانه هؤلاء ناس ممن يعيشون معكم يحدثني بهذا. القضية

ليست قضية ان هؤلاء الصحابة هم الذين يفعلون. هذا الامام مالك الرجل الصالح هو الذي كان يدعو هذا - 00:41:35

الشافعي الرجل الصالح هذا فلان هذا فلان لها الصالحون في امة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة ولكن يقلون

ويكثرن فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. قال فمطرنا من الجمعة الى الجمعة. هذا الذي في الموطأ - 00:41:54

مدة المطر مطرو اسبوعا كاملا. جمعة الى الجمعة بخارج الموطأ زيادة على هذا ذكر غزارة الهطل وكثرة المطر الان في الموطأ ذكرت

مدة المطر وهي اسبوع كامل. في الخارج في خارجه ذكرت شدة المطر الغزارة الكثرة - [00:42:18](#)

في هذا الحديث رواه مسلم ايضا في في رواية مسلم اياه يقول انس رضي الله عنه فمطرنا فمكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يهيمه ان ان يأتي اهله الرجل الشديد القوي - [00:42:45](#)

يشغله يصير عنده هم كيف يأتي اهله من شدة المطر ربما حتى يجرفه الماء جرفا وفي رواية عند النسائي وابن حبان انس رضي الله عنه قال حتى حتى اهم الشاب القريب الدار الرجوع الى اهله - [00:43:12](#)

داروه قريبه وهو شاب يعني قوي شديد ومع ذلك يشغله يهتم لكيف يرجع الى اهله فيدل على امتداد مدة المطر وعلى غزاراته ايضا. وهذا في غاية للذين كانوا قحطوا عن قليل - [00:43:32](#)

ولذلك يقول آآ هذه كانت عادة آآ هذه كانت عادة ربنا سبحانه مع رسوله صلى الله عليه وسلم. لا يدعو الا اجابه فقالت عائشة رضي الله عنها يوما ما ارى ربك الا يسارع في هواك - [00:43:55](#)

رواه احمد بن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ربما ذكرت قول الشاعر حينما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقيه فلا ينزل من المنبر حتى يجيش كل ميزاب. يمتلى كل ما نزل من المنبر بعد صلى الله عليه - [00:44:13](#)

وسلم. حتى يجيش كل ميزاب. قال فاذا ذكر قول الشاعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل طبعها هذا الشاعر هو علي هو ابو طالب. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:36](#)

بلا مية مشهورة يقولها لما تألبت قريش على بني هاشم آآ زحموهم واخرجوهم الى الشعب وامتنعوا من مناكحتهم ومبايعتهم وعقوهم وقطعوا رحمهم. فقال حينئذ ابو طالب قصيدة جميلة جميلة جدا. قال الامام ابو عبيد قاسم سلام - [00:44:56](#)

كان ابو طالب شاعرا جيد الكلام اروع قصائده قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه وقال ابن كثير لما ذكرها قال هذه القصيدة لانه بعض الرواة بعض نقاد الشعر آآ انكروا ان تكون لابي طالب - [00:45:30](#)

قالوا لا وابن ابو طالب كيف وكذا ولا سيما فيها في الاخير ابياتا ستسمعنا ان شاء الله يتمنى فيها لو اسلم وكذا وهو لم يسلم يستبعدون ذلك يستبعدون صدورهم من ابي طالب ابن كثير يرد عليهم والاصح انها له ورواة الشعر آآ - [00:45:56](#)

آآ علماءه ونقاده اكثرهم على انها له. ابن كثير يقول هذه القصيدة لا تصح لا يمكن ان تستر الا لا الى من نسبت اليه وهي افحل من المعلمات السبع وابلغ في المعنى - [00:46:16](#)

يقول فيها ابو طالب خليلي ما اذني لاول عازل بسغواء في حق ولا عند باطل خليليا ان الرأي ليس بشركة ولا نهنه عند الامور البلبال ولما رأيت القوم لابد عندهم وقد قطعوا كل العرا والوسائل - [00:46:37](#)

وقد صارحونا بالعداوة والاذى وقد طاوعوا امر العدو المزابل وقد حالفوا قوما علينا اظنة يعضون غيظا خلفنا بالانامل صبرت لهم نفسي وراء سمحة وابيض غضب من تراث المقاول واحضرت عند البيت رهطي واخوتي. وامسكت من اثاره بالوصلات - [00:47:01](#)

من مع المستقبلين ريتاجه لدى حيث يقضي حلفه كل نافذ اعوذ برب الناس من كل من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبه ومن ملحق في الدين ما لم نحاول وثور ومن القى تبيرا مكانه - [00:47:24](#)

لبر في حراء ونازل وبالبيت حق البيت من بطن مكة وبالله ان الله ليس بغافل. شوفوا آآ وسبحان الله الشرك هو الان يقول اعوذ برب الناس يعوذ يطلب العود يلجأ الآن. لأن قريش كلها رمته عن سهم واحد - [00:47:46](#)

ما له معاذ نحن المسلمين اذا حزننا شئ عدنا الى الله وحده انت تقول اعوذ بالله هل تقول اعوذ بهذا المسجد؟ اعوذ بالكعبة اعوذ بهذا الشيخ اعوذ بكذا اعوذ بهذه السارية اعوذ - [00:48:12](#)

في هذه العصا انت تعوذ بالله فقط لكن هو مشرك والله المستعان انا لله وانا اليه راجعون قد حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا لشرك عمه فيعوذ بما يعوذ به اهل الشرك. اعوذ برب الناس من كل من كل طاعن علينا بسوء. الى ان يقول وثور اي واعوذ بثور -

[00:48:30](#)

يعوذ بغيثه وثور ومن ارسى تبيرا مكانه يعوذ به ايضا وراق وراق لبر يعوذ بذلك الراقي. الذي يرقى وراق لبر في حراء ونازل ويعوذ

بالنازل ايضا وبالبيت يعود بالبيت وبالبيت حق البيت من بطن مكة وبالله عاد جا الله - [00:48:52](#)

وبالله ان الله ليس بغافل وبالحجر الاسود اذ يمسخونه اذا اكتنفوه بالضحى والاصائل وموطئ ابراهيم في السخي رطبة حتى هي يعود بها. وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة على قدميه حافيا غير ناعل. واشواط بين المروتين - [00:49:18](#)

الصفا وما فيهما من سورة وتمائل ومن حج بيت الله من كل راكب ومن كل ذي نذر ومن كل راجل فهل بعد هذا من معاذ لعائد وهل من معيذ يتقي الله عادل يطيح بنا الاعداء والدول واننا تسد بنا ابواب ترك وكابلي - [00:49:38](#)

كذبتهم وبيت الله نبذة محمدا. ولما نطعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نسرع حوله ونذهل عن ابنائنا الحلائل وينهد قوم في الحديد اليكم ونهوض الروايا تحت ذات السلاسل وحتى ترى ذا الدغن - [00:49:58](#)

يركب رضعه من الطعن فعل الانكب المتحامل. وانا لعمر الله ان جد ما ارى لتلتبس اسيافنا بالامائل بكفي فتى مثل لاجتهايسة ميداع اخي ثقة حامي الحقيقة باسل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل - [00:50:19](#)

يعوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل الى عمر لقد كلفت وجدا باحمد صلى الله عليه وسلم كل احببته لعامرين لقد كلفت وجدا باحمد واخوته دأب المحب الموصل. فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها - [00:50:43](#)

وزينا لمن وياه ذب المشاكل. فمن مثله في الناس اي مؤمل اذا قاسه الحكام عند التناضل حليم رشيد حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياء - [00:51:05](#)

بخلاف القبائل لكنا اتبعناه على كل حالة من من القول من الدهر جدا غير قول التهازل لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل. هي قصيدة جميلة جدا جدا. وترون فيها كيف يقول - [00:51:25](#)

كذبتهم وبيت الله نبذة محمدا نغلب عليه نحن نغلب عليه وفينا عين تطرف وفينا عرق ينبض وفينا حليلة كذبتهم وبيت الله نبذا محمدا ولما نطعن دونه ونناضل كذبتهم نحن نسلم نحن نسلمه لا نسلمه حتى نسرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلال الى اخره - [00:51:46](#)

ولكن كتب الله ان يتبع ملة عبد المطلب. يقول فلولا والله ان نجية بسبة تجر على اشياخنا على عبد المطلب وعلى عبد مناف وعلى لكنا اتبعناه لاننا نعرف انه صادق. لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطيل. لكن اذا اتبعناه سنجيه بسبة - [00:52:15](#)

اساسا لعبد المطلب ويقال اذا اتبعت محمدا معنى ان عبد المطلب كان في ضلال وان هاشما كان في ضلال وان فلان كان في ضلال فما تعلم ملة عبد المطلب واسف رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفا شديدا - [00:52:42](#)

فانزل ربنا سبحانه القاعدة المضيئة ضرب كل متحير ان الهداية بيد الرب سبحانه انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب

العالمين - [00:52:58](#)